عليهم من صيانة العلم ودواوه من جهتين احداهما
القناعة باليسير كما قيل من رضي بالخل والبقل
لم يستعبده احد ٥ والثاني صرف بعض الزمان
المصروف في خدمة العلم الى كسب الدنيا فانه يكون
سببا لاعزاز العلم وذلك افضل من صرف جميع
الزمان في طلب العلم مع احتمال هذا الذل ومن
تامل ما تاملته وكانت له انفة قدر قوته واحتفظ
بجامعه او سعى في مكتسب يكفه ومن لم يانف من مثل
هذه الاشيا لم يحظ من العلم الا بصورته دون معناه ٥

فصل ٥ مدار الامر كله على العقل
فانه اذا تم العقل لم يعمل صاحبه الا على اقوى دليل
وثمرة العقل فهم الخطاب وتلمح المقصود من الامر
ومن فهم المقصود وعمل على الدليل كان كالباني
على اساس وثيق واني رايت كثيرا من الناس
لا يعملون على دليل بل على عرف اتفق وربما كان دليلهم
العادات وهذا اقبح شي يكون نرى رايات حلقا عشرا
لا يثبتون الدليل بطريق اثباته كاليهود والنصارى
فانهم يقلدون الاباء ولا ينظرون فيما جا من الشرايع
هل هو صحيح ام لا وكذلك شؤون الاله ولا يعرفون ٥

بذلك صاحب القبر ٥ وانما اشار الى القبر
تعريفا به لصاحبه ٥ قال الغافلون في قوله
ليسمعون خفق نعالكم فقال جوابه من وجهين
احدهما ان ذلك يكون وقت السوال وحينئذ
ترد الروح الى الجسد ٥ والثاني ان يكون الاشارة
الى صاحب القبر وهي النفس فيصل اليها خفق
النعال لان ذلك الصوت يدخل في خرق الاذن
هذا افكار ما يوجبه النظر والاستدلال ولا يبعد
في قدرة الله تعالى ان يخلق في البدن حسا
يدرك به النعيم والعذاب وهو دقيق فان من جعل
في الجهمي ان يشبع وفي الجذع ان يحن وفي الحجر ان
يسلم وفي اجزا باخر الشاة ويذهب بها واوج
في البيضة مع حامع استحكام المسام قادر ان يوصل
الى هذه الرمم روحا وكربا ٥

اخر الجزء الرابع والعشرون من خط مملية

فصل غلبت على الناس
العادات فصارت كانها الشريعة فان التفتوا
الى الشريعة فيها اعتادوا لا التفات اليها الا
يعود بنقص في اغراضهم ولا يوجب حمل مشقة
تصعب وان نظرت الى الولاة رايتهم يسوسون